

نبي لا من على والسلام والصلاة وحده لله الحمد

وبعد أما وسلم وصحبه آله وعلى بعده

الجنة هذه عن مستمر وباحت دائم سعي في والإنسان، الجنة من آدم الله أخرج فمنذ

بين الإنسان وبين ما يؤمله ويرجوه من الخير، لقد خرج آدم من الجنة وأهبط إلى الأرض على وعد وأمل أن يعود إليها بعد أن تاب الله عليه وأسكنه دار البلاء والاختيار إلى حين.

هذه تقربا ولا شتتاً حيث رغدا منها وكلا الجنة وزوجك أنت اسكن آدم يا وقلنا: تعالى الله قال

الشجرة فتكونا من الظالمين (35) فاز لهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين (36) فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم (37) قلنا اهبطوا منها جميعا فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (38) والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أو أنك أصحاب النار هم فيها خالدون

كان آدم أن شك ولا إلى الجنة ويتشوق إليها، فتلقى منهج الهداية وعض عليه بالنواجذ ودعا إليه ذريته، ولكن الشيطان قعد لهم على الصراط المستقيم، فأضل منهم خلقاً كثيراً.

تعالى (0,51,153) قال رب بما أغويتني لأزين لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين (39) إلا عبادك منهم المخلصين

من لا يتينهم ثم (16) المستقيم صراطك لهم لأقعدن أغويتني فيما؛

بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين

أبيه آدم، فهو يحن إلى المنزل الذي عرفه أبوه ويتشوق إليه.

على الأرض، فكان حلم الفلاسفة بالمدينة الفاضلة، وأحلام الماديين بتحقيق الرفاهية، ولا شك أن الإنسان قد وصل في تقدمه إلى تحقيق ما لم يكن يحلم به من الرفاهية ولكنه مع ذلك ظل متطلعاً إلى المزيد، ولا يجد راحة ولا سعادة في هذه الحياة الدنيا.

من فالجنة هامة حقائق عن يتغافل هذا الإنسان منهجه في

صنع الله الخلاق العظيم، وليست من صنع الإنسان، والجنة هدف لا يمكن الوصول إليه إلا بسلك طريق واحد واضح المعالم هو عبادة الله وحده لا شريك له وفق ما شرع. والدنيا دار بلاء واختيار، لذا فهي ليست جنة، ولا يمكن أن تكون جنة.

لها زينة الأرض على ما جعلنا لنا؛

لنبلوهم أيهم أحسن عملا (7) وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا جزا الكهف

الموت والحياة ليلبوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور

كتب وقد دائمة غير زينة الدنيا فنعيم

الله عليها الفناء، ومع هذا يغتر بها أكثر الناس، قال تعالى: أزرئتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل

مما الأرض نبات به فاختلف السماء من أنزلناه كماء الدنيا الحياة مثل إنماء؛

يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغنن

تعالى وقال

على الله وكان الرياح تذرره هشيماً فأصبح الأرض نبات به فاختلف السماء من أنزلناه كماء الدنيا الحياة مثل لهم واضرب>

كل شيء مقتدر (45) المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا

فالحياة الدنيا وزينتها وما فيها من النعيم لا تعدو أن تكون إلا مرحلة تنتهي بالزوال والفناء كزرع نما واستوى ثم زال وانتهى وأصبح هشيماً تذرره

ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاماً وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور

أمرنا ولهذا

ربنا أن نسابق إلى ما يضمن لنا حياة السعادة والنعيم المقيم، فقال سبحانه: سابقوا إلى مغفرة من ربكم

من الشهوات حب للناس زين؛

النساء والبني والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحراث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب (14) قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد

أسألك إنني اللهم لنا، زينت بما نرضح أن لا نستطيع إلا لنا اللهم يقول الآية هذه قرأ إذا كان عمر البخاري ذكر

أن أنفقه في حقه. ذكره البخاري في كتاب الرقاق معلقاً

له يقال المشرق من بمالي ي غمير أن سعيد بن يحيى عن مالك غرائب في الدارقطني وصله

نقل كسرى، فأمر به فص غمير ثم دعا الناس فاجتمعوا، ثم أمر به فكشف عنه، فإذا حلي كثير وجوهر ومتاع، فبكى عمر وحمد الله عز وجل فقالوا له: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ هذه غنائم غنمها الله لنا، ونزعها من أهلها. فقال: ما فتح من هذا على قوم إلا سفكوا دماءهم واستحلوا جوارحهم

إنك قلت: زين للناس حب الشهوات فتلا الآية حتى فرغ منها ثم قال: اللهم لا نستطيع إلا أن نحب ما زينتنا لنا، اللهم فقني شره، وارزقني أن أنفقه في حقه، فما قام حتى ما بقي منه شيء.

## الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ د. جمال المرابطي

نعيم الدنيا زينةٌ وشهوةٌ!! للكاتب : د. جمال المرابطي

سبحان الله وسلم عليه الله صلى الله عليه وسلم قال المزيدي إلى أدامه فيها يتطلع فالإنسان معيده. لا الدنيا ونعيم. <span style="color: red;">[span style="color: rgb(255, 102, 0);"]</span> من على الله ويتوب التراب إلا فاه يملأ ولا واديان له يكون </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 103 937 135" data-label="Text">
<p>الأثر في روي كما له أملازم </span> الفقر ويرى بالهم يشعر بل حازه وإن الدنيا نعيم يغنيه فلن بالله يستغن </span> لم إذا فالإنسان </span> هممة الآخرة كانت ومن له كتب ما إلا الدنيا من ياته </span> ولم بعينيه بين فقره وجعل شمله عليه الله فرق همه الدنيا كانت من </span></p></div>
<div data-bbox="71 135 937 167" data-label="Text">
<p>جمع الله عليه شمله </span> وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي </span> راغمة </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 167 937 199" data-label="Text">
<p>والملك، والفقير فالغني، راحة فيها الإنسان يرى لا، وكدر تعب فكله، يصنفو </span> لا الدنيا ونعيم </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 199 937 231" data-label="Text">
<p>يقول إذ البر عبد </span> ابن المغرب حافظ وصدق </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 231 937 263" data-label="Text">
<p>أو عسره من عمره في </span> يسره </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 263 937 295" data-label="Text">
<p>حوى قد ما </span> لحفظه الغني يلق </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 295 937 327" data-label="Text">
<p>ما أضعاف </span> يلقى ما أضعاف </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 327 937 359" data-label="Text">
<p>كفي </span> أتابع هذا ويظن </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 359 937 391" data-label="Text">
<p>للك البلاء عم </span> لفرقة شمل </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 391 937 423" data-label="Text">
<p>يومه في بها يرمي </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 423 937 455" data-label="Text">
<p>والمجن مثل الإنس </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 455 937 487" data-label="Text">
<p>يجرى فيهم </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 487 937 519" data-label="Text">
<p>ويمره </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 519 937 551" data-label="Text">
<p>لا يزال </span> مكذبا </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 551 937 583" data-label="Text">
<p>بباطل </span> قولهم وبسحره </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 583 937 615" data-label="Text">
<p>لم دينه في ومحقق </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 615 937 647" data-label="Text">
<p>كفره </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 647 937 679" data-label="Text">
<p>المفتي والعالم </span> يظن </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 679 937 711" data-label="Text">
<p>ذكره مجالس </span> لدى بالمشكلات </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 711 937 743" data-label="Text">
<p>يرى فلا اللسان </span> لَز إن والويل </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 743 937 775" data-label="Text">
<p>في يساعده إقامة </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 775 937 807" data-label="Text">
<p>بجنده العزير </span> الملك ترى ما أو </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 807 937 839" data-label="Text">
<p>أعقابه </span> وفي خبر فيسره </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 839 937 871" data-label="Text">
<p>جوانب به تضيق شر </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 871 937 903" data-label="Text">
<p>العبادة وأخو </span> من التخلص يبغي </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 903 937 935" data-label="Text">
<p>التجارة وأخو </span> من التخلص يبغي </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 935 937 967" data-label="Text">
<p>مما يلاقي من </span>.</p></div>
<div data-bbox="71 967 937 999" data-label="Text">
<p>خسارة سعره </span>.</p></div>
</div>

ولا تجري <br> الهوموم بفكره <br> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">كله ذلك كان وما</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">ليلة أول بنزول</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">يا التلخص كيف</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">حلو على أصبر</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">ومره القضاء</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">لا الدنيا نعيم</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">بشر</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">وتقدس وتعالى سبحانه قوله فذلك</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">كنتم تعملون</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">رواه</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">الله رحمك فانظر</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">لا يعني ترك الدنيا وإعمارها، ولا يعني الزهد فيها على طريقة أهل البدع، وإنما أن تكون الآخرة في قلوب المؤمنين، ولا يغتروا</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">زائل وفتنة وشهوة</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">واحدة ولكل</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">مقبلة الآخرة وارتحلت</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">مدبرة الدنيا ارتحلت</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">عنه الله رضي طالب</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">أبي بن علي قال</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">ذكره البخاري معلقاً في كتاب الرقاق من</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">رب لله والحمد</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">العالمين</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">السعودية الثقافية بالملحقة تعالى الله حفظه الرويشد</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">الكبير الشاعر مع لقاء في القصيدة هذه على وقت</span> <br> <span style="font-size: 14pt; font-family: Simplified Arabic;" lang="AR-EG">الرويشد</span>

## الرابط الاصيلي